

حاشية
الفرائد البيانية
النظم القنتوري

لأبي البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله
المرتي الشنجوري الاندونيسي
عفا الله تعالى عنهم
آمين

طبع بمطبعة
دار الفكر

حاشية
الفرائد البيانية
النظم القنتوري

لأبي البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله
المرتي الشنجوري الاندونيسي
عفا الله تعالى عنهم
آمين

طبع بمطبعة
دار الفكر

خطبة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول كثير المساوى مفتاح بن مأمون بن عبد الله المرتى غفر الله لهم ولوالديهم ومشايخهم واحبائهم آمين هذه تقريرات على الفرائد البيانية لشيخ شيوخنا العالم العلامة أحمد شاطبي القنتوري الشجوري جمعتها للقاصرين امثالى تبصرة ولعلها تكون للمنتهين من الافاضل تذكرة وليس لى فى ذلك الا مجرد النقل من كتب العلماء الاعلام ومن تقريرات المشايخ الكرام فما كان فيها من صواب فمنسوب الى هؤلاء وما كان من عيب او خطإ فمن ذهنى الكليل والمرجو ممن اطلع عليها بعين الانصاف ان يصلح ما هو متعين الخطإ الى ما هو الحق والصواب بعد التحقيق والثبات ويعذرنى فى ذلك اذهى بضاعة الفقير الضعيف والله اسأل وبنبيه الكريم اتوسل ان ينفع بها النفع العميم كما نفع بأصلها آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لربّ واهب العطيّه ⁂ نعمه في خلقه جليه
ثم صلاة مستمرة على ⁂ خير البرية إليهم مرسلا
والآل من نفوسهم زكيه ⁂ ما همت القلوب بالعليه
وبعد فالرسالة الجليه ⁂ اشتهرت باسم السمرقنديه
نظمتها على سبيل النقل ⁂ فجاء نظمى مثلها في الشكل

(قوله حمدا) مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير حمدت حمدا اهـ (قوله لرب واهب العطية) والمراد بالعطية جميع العطايا فتكون أل للإستغراق اهـ حاشية واعترض على الناظم حيث أطلق الواهب على الله تعالى مع أن أسمائه توقيفية فاجيب بأنه يكتفى بورود المادة وهى قد وردت فى آية يهب لمن يشاء اهـ دمنهوري (قوله نعمه) جمع نعمة وهي أمر ملائم للنفس تحمد عاقبته وعلى هذا لا نعمة لكافر اهـ (قوله ثم صلاة) وإنما اتى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لخبر كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى ثم بالصلاة علي فهو أقطع أكتع وان كان ضعيفا يعمل به في فضائل الأعمال ولخبر من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام إسمى في ذلك الكتاب اهـ الحاشية ولم يذكر السلام جريا على عدم كراهة الإفراد اهـ الخضرى والصحيح ما ذكره الجزاري ان الجمع بين الصلاة والسلام هو الأولى ولواقتصر على احدهما جاز من غير كراهة اهـ الإتحاف (قوله على خير البرية) الإضافة للعهد والمعهود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتحقيق ان خيريته بتفضيل من الله لا بالمزايا وإن كان في الواقع بالمزايا أيضا لأن من القواعد ان المزية لا تقتضى الأفضلية اهـ صاوي بيان (قوله والآل) وانما اتى بالصلاة على الآل لقوله صلى الله عليه وسلم "اياكم والصلاة البتراء قالوا وما هي الصلاة البتراء يارسول الله قال أن تصلوا علي دون آلى" اهـ ابن حمدون والمراد بالآل هنا الاتباع أى في الإيمان والعمل الصالح كما هو الأنسب بقوله من نفوسهم زكية ويحتمل ان يراد الاتباع ولو في مجرد الإيمان ويراد بزكاء نفوسهم طهارتها عن دنس الكفر اهـ صبان (قوله من نفوسهم زكية) بدل لقول والآل والزكاء لغة النمو والزيادة وقد يفسر بالطهارة اهـ حفيد العصام أى أصحاب النفوس النامية في الهدى او الطهارة من الادناس اهـ الحاشية (قوله ما همت القلوب) جمع قلب وهو لحم صنوبري الشكل وليس المراد بهذا التقييد بل التأبيد وعادة العرب اذا أرادوا التأبيد عبروا بالبعيد اهـ (قوله على سبيل النقل) والنقل هو الاتيان بكلام الغير على وجه لا يتغير معناه وان تغير لفظه اهـ

أقول قال إنّ الاستعاره ⁂ وما تعلق بها اشتهاره
في كتبهم لكنها تفرقت ⁂ وعسر ضبطها لقاصر ثبت
وذكرها مجموعة مضبوطه ⁂ مستحسن وحالة مطلوبه
فرمت ذكرها على وجه نطق ⁂ به التصانيف التي لمن سبق
ومنهج دلّ عليه زبر ⁂ للعلماء من لهم تأخر
هاك الفرائد العوائد التي ⁂ أريد ذكرها بنصب همتي
وعرضنا تحقيق الاستعارة ⁂ ومثلها الاقسام والقرينة
وذاك في ثلاثة عقود ⁂ وكل عقد جاء بالحدود

(قوله إن الإستعارة) أي حدودها وتعاريفها اهـ حفيد العصام (قوله وما تعلق بها) أى من الأقسام والقرائن اهـ الحاشية (قوله اشتهارة) أي ذو اشتهارة (قوله في كتبهم) أي القوم (قوله تفرقت) أي شتتت بعضها عن بعض (قوله وعسر ضبطها الخ) أي جمعها وتحصيلها لتفرقها في كتبهم بالنسبة لقاصر الفهم اهـ (قوله وذكرها) ولا يخفى ان معنى الذكر التلفظ وهو لا يكون في الكتب لأنها مجموع الورق والنقوش فالذى يكون فيها انما هو النقش وحينئذ يحتاج الى أن يراد من الذكر النقش على سبيل المجاز المرسل التبعى من باب إطلاق اللازم وإرادة الملزوم لأنه يلزم من النقش الذكر عادة اهـ الحاشية (قوله مجموعة) أي غير مفرقة وهذا مقابل لقوله تفرقت اهـ (قوله مضبوطة) أي سهلة الضبط وهذا مقابل لقوله عسر ضبطها اهـ (قوله مستحسن وحالة مطلوبة) أي لانتفاعه للطالبين وتذكاره للمحصلين اهـ (قوله نطق) ونطق مجاز مرسل من إطلاق الملزوم وإرادة اللازم أو استعارة مصرحة تبعية أو مكنية في كتب ونطق تخييل أو مجاز في الإسناد اهـ صبان (قوله التصانيف التي لمن سبق) أي كتب المتقدمين (قوله ومنهج) والمنهج الطريقة (قوله ودل عليه زبر) بضم الزاي والباء جمع زبور بفتح الزاي وضمها وهو الكتاب وانما اختار فى جانب المتقدمين النطق وفى جانب المتأخرين الدلالة لان عادة المتقدمين التعبير بالعبارة الطويلة الواضحة وعادة المتأخرين الاختصار المؤدي الى نوع خفاء اهـ دمنهوري (قوله من لهم تأخر) بدل للعلماء (قوله هاك) اسم فعل أمر بمعنى خذ (قوله الفرائد العوائد) والفرائد جمع فريدة وهي الدرة الثمينة التى تحفظ في ظرف على حدة اهـ عصام والعوائد يحتمل أن يكون جمع عائدة اسم فاعل من العود وأن يكون جمع عائدة اسم جنس جامد معناه المعروف والصلة والمنفعة اهـ صبان (قوله بنصب همتي) والباء للمصاحبة أو للسببية والمراد بنصب الهمة استقامتها اهـ (قوله وعرضنا) بالنصب عطف على قوله ذكرها اهـ (قوله تحقيق الاستعارة) والمراد من التحقيق ذكر الشئ على وجه الحق وهذا احد الألفاظ الخمسة التى توجد في كلامهم وثانيها التدقيق وهو إثبات المسألة بدليل على وجه فيه دقة وقيل إثبات دليل المسألة بدليل آخر وثالثها الترقيق وهو التعبير بفائق العبارة الحلوة ورابعها التنميق وهو مراعاة النكات المعانية والمحسنات البديعية وخامسها التوفيق وهو جعل العبارة سالمة من الإعتراض النحوى اهـ الحاشية (قوله وذاك) أي المذكور وهو الفرائد العوائد (قوله قوله عقود) والعقد القلادة اهـ صبان والمراد بالعقود الأبواب اهـ الأجهورى

العقد الاول

في ههنا أنواع مجاز ثبت ⁂ وههنا ست فرائد بدت

الفريدة الاولى

مجازهم كلمة مستعملة ⁂ في غير معناها الذي توضع له
لها علاقة مع القرينة ⁂ تمنع عن ارادة الحقيقة

(قوله انواع المجاز) المراد بالأنواع هنا الأقسام لإطلاق النوع على القسم كثيرا اهـ الحاشية والمراد بالمجاز هنا المجاز اللغوي لانه المنصرف اليه عند الاطلاق اهـ (قوله ست فرائد) استعار الفرائد للمسائل على طريق التصريحية اهـ عطار (قوله مجازهم) والمرد المجاز المفرد واحترز به عن المجاز المركب وسيأتي بيانه وذلك أن حقيقة المجاز المفرد تباين حقيقة المجاز المركب فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد بحيث تحصل معرفة حقيقة كل منهما بخصوصها وانما قدم المجاز المفرد على المجاز المركب لأنه أكثر استعمالا في كلامهم وما هو أكثر استعمالا مقدم على ما هو أقل اهـ (قوله كلمة) المراد بها ما يشمل الاسم والفعل والحرف اهـ الحاشية (قوله في غير معناها الذي توضع له) أي فى معنى مغاير للمعنى الذى وضعت الكلمة له وخرج بهذا القيد الحقيقة فإنها الكلمة المستعملة فيما وضعت له اهـ الحاشية (قوله لها علاقة) بالفتح والكسر لكن الفتح أفصح اهـ دمنهوري وهى مناسبة بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازى ينتقل بسببها الذهن من المعنى الأول الى الثانى اهـ صبان وخرج بهذا القيد الغلط كما في قولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب فان استعمال الفرس فى الكتاب وان صدق عليه انه كلمة استعملت فى غير ما وضعت له لكن ليس لعلاقة بل هذا الاستعمال غلط اى سبق لسان المتكلم اهـ (قوله مع قرينة) وهى أمر مشير الى المطلوب اهـ التعريفات وهى اما لفظية او حالية فاللفظية هى التى يلفظ بها في تركيب الكلام والحالية هى التى تفهم من حال المتكلم او من الواقع اهـ واعلم ان كلا من المجاز والكناية فى حاجة الى قرينة لكنها فى المجاز مانعة وفى الكناية غير مانعة اهـ جواهر البلاغة [تنبيهان : الأول] والفرق بين المجاز والكذب بالتأويل أي ارادة خلاف ظاهر اللفظ مع نصب قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي مثلا اذا قال قائل جاءني أسد مع أن الأسد الحقيقي لم يجئ اليه فان لم يرد ظاهر اللفظ بل أراد الرجل الشجاع الذي يشبه الأسد الحقيقي ونصب على ذلك قرينة مانعة عن ارادة الأسد الحقيقي فالكلام مجاز وان أراد ظاهر اللفظ فهو كذب [الثاني] والمجاز يطلق تارة بالمعنى الاسمي الذي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له وتارة بالمعنى المصدري الذي هو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له اهـ (قوله تمنع عن ارادة الحقيقة) علم ان القرينة المانعة هى الداخلة في مفهوم المجاز فلا يتحقق بدونها واما المعينة وهى ما نصبه المتكلم للدلالة على قصده فلا يتوقف عليها المجاز بل هى شرط لقبوله عند البلغاء فان فقدت كان مردودا والنسبة بين القرينتين العموم والخصوص المطلق اهـ عطار فكل معينة مانعة ولاعكس ومثال الأولى في الحمام من قولك رأيت بحرا في الحمام ومثال الثانية يعطى من قولك رأيت بحرا يعطى اهـ الحاشية وتقييد القرينة بهذا القيد مخرج للكناية اهـ عطار

إن كانت العلاقة المشابهه ⁂ فهو استعارة بلا ممانعه
وإن تكونن غيرها فمرسل ⁂ لكل قسم أمثلة تعمل

(قوله إن كانت العلاقة المشابهة) أى غير مشابهة معناه لما هو موضوع له اهـ المرشدى [تنبيهات : الأول] والمشابهة تكون حقيقية كما في نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل شجاع وتكون تنزيلية كما في نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل جبان ونزل التضاد بينه وبين الأسد منزلة التناسب وبنى على التنزيل تشبيهه به، [الثاني] والاستعارة تطلق تارة بالمعنى الاسمي الذي هو لفظ المشبه به المستعمل في المشبه وتارة بالمعنى المصدري الذي هو استعمال لفظ المشبه به في المشبه فيكون اللفظ مستعارا والمشبه به مستعارا منه والمشبه مستعارا له وبهذا يظهر أن تقسيم المجاز المفرد الى مرسل واستعارة باعتبار الأول وأما باعتبار الثاني فالاستعارة ليست من أقسام المجاز بل هي فعل من الأفعال [الثالث] لا يشترط في صحة الاستعارة كون وجه الشبه مشهورا في المستعار منه على الراجح بل ذلك شرط في حسنه فتصح استعارة الأسد للأبخر وان لم يكن البخر صفة مشهورة للأسد ولكنها لا تحسن اهـ (قوله فهو استعارة) أي كل مجاز مفرد اذا كانت علاقته مشابهة فهو استعارة نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل شجاع فان العلاقة فيه مشابهة الرجل الشجاع للحيوان المفترش بأن كان بينهما وجه شبه وهي الجراءة، ولم يقل استعارة مصرحة كما في الأصل لأن المجاز الذي علاقته المشابهة لا ينحصر في المصرحة بل يشمل المكنية اهـ (قوله وإن تكونن غيرها) أى غير مشابهة معناه لما هو موضوع له اهـ المرشدى (قوله فمرسل) انما وصفوه بالأرسال لأنهم أرسلوه عن ادعاء ان المشبة فرد من افراد المشبه به الذى بنبت عليه الإستعارة اهـ الحاشية مثال المجاز المرسل قوله تعالى "فك رقبة" فان المراد من الرقبة الذات فهو من ذكر الجزء وإرادة الكل وعكسه قوله تعالى "يجعلون اصابعهم في آذانهم" والمراد من الأصابع الأنامل فهو من ذكر الكل وإرادة الجزء اهـ دحلان والمختار أن علاقات المجاز المرسل ثمانية عشر كما قال الدمنهوري

ان العلاقات عشر مع ثمانيه على اختيار أولي التحقيق والفضلا

وقال الناظم في منظومته على الرسالة الدحلانية

جزئية كلية حالية * تقييد أو اطلاق أو خاصية
عامية مدلولة دالية * ثم محلية أو آلية
وسببية مسببية * ولازمية وملزومية
أولية واعتبرن ما كانا * ثم المجاورة منها بانا



الفريدة الثانية

لو كان ما استعير ذا حالين ⁂ فالاستعارة على قسمين
إن كان اسم الجنس فالاصليه ⁂ إن كان غيره فتبعية
لجريها في الكلمة المذكورة ⁂ تسري من المصادر الماخوذة
إن كان ما استعير فعلا جعلا ⁂ أو ذا اشتقاق أو به مؤوّلا
أو جريها في الحرف بعد أن جرت ⁂ في متعلقه هاك ما ثبت
إن كان ما استعير حرفا روعي ⁂ وذاك كالصليب في جذوع
والمتعلق مرادهم به ⁂ ما كان معنى مطلقا وسمه
معنى كليا وهو معنى الحرف ⁂ لم تدخلن في مدخل معرف
والتبعية السكاكى انكرا ⁂ وردها إلى كناية ترى

(قوله ما استعير) أي اللفظ المستعار (قوله على قسمين) وهما أصلية وتبعية (قوله اسم الجنس) والمراد باسم الجنس كما في الأصل اسم غير مشتق فيشمل المصدر والاسم الجامد (قوله فالاصلية) أي كل استعارة جرت في اسم جنس فهي أصلية وسميت أصلية لأنها ليس تابعة لأمر آخر ولأنها أصل للاستعارة التبعية ومثالها في المصدر نحو أعجبني قتلك أي ضربك ضربا شديدا وفي اسم الجامد نحو رأيت أسدا (قوله غيره) أي غير اسم الجنس بأن كان فعلا أو حرفا أو مشتقا والمراد بالمشتق الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة (قوله فتبعية) أي كل استعارة جرت في حرف ومشتق فهي تبعية ومثالها في الفعل نحو قولك نطقت الحال بكذا أي دلت وفي الحرف نحو قوله تعالى ﴿لأصلبنكم في جذوع النحل﴾ أي على جذوع النحل وفي المشتق نحو قولك الحال ناطقة أي دالة (قوله لجريها الخ) علة لتسميتها تبعية (قوله في الكلمة المذكورة) أي في تركيب الكلام (قوله تسرى من المصادر) أي أن جريانها في الكلمة المذكورة في تركيب الكلام بعد جريانها في مصادرها اهـ (قوله في متعلقه) بفتح اللام أي ما يتعلق به معنى الحرف (قوله ما كان معنى مطلقا) وكما تسمى المعانى المطلقة تسمى المعانى الكلية والمعانى العامة اهـ الحاشية (قوله وهو معنى الحرف) أي يعبر به عن معنى الحرف عند تفسيره فانا اذا أردنا أن نفسر معنى من في نحو سرت من البصرة قلنا معناها ابتداء الغاية وليس معنى الحرف والا لما كان حرفا بل اسما اهـ (قوله لم تدخلن في مدخل معرف) ولعل فيه سبق قلم من الناسخ ولعله في نسخة الأصل ويدخلن في مدخل المعرف أي ويدخلن في معنى الحرف فان معنى الحرف معنى جزئي والمعنى الجزئي داخل في المعنى المطلق لاندراجه تحته اهـ (قوله وردها كناية) والمراد أنه ردها الى قرينة المكنية لا نفسها كما سيأتي

الفريدة الثالثة

عند السكاكى آنّ الاستعاره ⁂ قسمان هاك ما به الابانه
للمستعار له ان تحققا ⁂ في حس أو عقل متى تعلقا
فالاستعارة بتحقيقية تدعى ⁂ وإلا فبتخييلية

الفريدة الرابعة

آقسام الاستعارة الثلاثه ⁂ تفصيلها يأتيك بالصراحه
مطلقة خلت عن الملائم ⁂ أو كان للجزئين ما يلائم
ثم المرشحة ما احتوت على ⁂ ملائم المشبه به تلا
اما المجردة فهي ما اقترن ⁂ به ملائم المشبه اعلمن
ونحو قولك رأيت أسدا ⁂ جاء إلى الاولى مثالا أبدا
رأيتموا الاسد شاكى السلاح ⁂ جاء إلى ثالثة ذات اصطلاح

(قوله للمستعار له) أي المشبه متعلق بقوله الابانة أي هاك ضابطا به ابانة المستعار له اهـ (قوله ان تحققا) والالف فيه اطلاقية وفي قوله تعلقا للتثنية اهـ (قوله في حس أو عقل) والمراد بكونه محققا في الحس ما يمكن أن يشار اليه اشارة حسية لكونه موجودا في العيان وبكونه محققا في العقل ما يمكن أن يشار اليه اشارة عقلية لكونه ثابتا في حكم العقل لا في العيان اهـ (قوله فالاستعارة بتحقيقية تدعى) أي كل استعارة كان المستعار له فيها محققا حسا أو عقلا فهي استعارة تحقيقية ومثال المحقق حسا نحو قولك رأيت أسدا يرمي ومثال المحقق عقلا نحو قوله تعالى ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ أي الدين الحق، وسميت بذلك لان المستعار له محقق في الحس أو في العقل اهـ (قوله قوله والا)) اى وان لا يكن المستعار له محققا حسا أو عقلا بان كان متخيلا اهـ الحاشية (قوله فتخييلية) أي كل استعارة لم يكن المستعار له فيها محققا حسا أو عقلا بل متخيل فهي استعارة تخييلية نحو قولك أظفار المنية نشبت بفلان فانه لما شبهت المنية بالسبع أخذت القوة المفكرة تخيل أن للمنية أظفارا متخيلة كالاظفار المحققة فشبهت الاظفار المتخيلة في المنية بالاظفار المحققة في السبع ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه فيكون لفظ الاظفار استعارة تخييلية وسميت بذلك لان المستعار له متخيل لا محقق اهـ (قوله مطلقة خلت عن الملائم) والمراد بالملائم أمر زائد على القرينة يناسب شيئا من المستعار منه والمستعار له وعلى هذا يظهر أن نفس القرينة لا تفيد ترشيحا ولا تجريدا أي كل استعارة لم تقترن بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار منه ولا للمستعار له فهي مطلقة اهـ (قوله أو كان للجزئين ما يلائم) أي والاستعارة التي قرنت بما يلائم المستعار له والمستعار منه مطلقة أيضا لقاعدة اذا تعارض أمران تساقطا فرجع الحكم الى الاصل وهو المطلقة اهـ (قوله ثم المرشحة ما احتوت الخ) أي كل استعارة مقترنة بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار منه فهي مرشحة والزائد ترشيح اهـ (قوله أما المجردة فهي ما اقترن الخ) أي كل استعارة مقترنة بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار له فهي مجردة والزائد تجريد اهـ (قوله شاكي السلاح) واصل شاكي شاوك فدخله القلب المكاني فقدمت لامه على عينه فصار شاكو فقلبت الواو ياء لتطرفها اثر كسر اهـ الشيخ دمنهوري

ثم المبالغة في التشبيه ⁂ تحققت عند ذوى التنبيه
فيما له الترشيح فهو كانا ⁂ أبلغ من قسمين خذ بيانا
وما له اطلاق من تجريد ⁂ أبلغ هكذا بلا ترديد
بعد تمام الاستعارة اعتبر ⁂ ترشيحا أو تجريدا الحكم حصر
فلم تكن قرينة التصريحيه ⁂ تصلح للتجريد والتضعيفه
ولم تكن قرينة المكنّيه ⁂ تصلح للترشيح والتقوية

الفريدة الخامسة

في ههنا أنواع مجاز ثبت ⁂ وههنا ست فرائد بدت
يجوز في الترشيح أن يكونا ⁂ على حقيقته هم يبقونا
وذكره يتبع الاستعارة ⁂ والغرض تقويتها بخاصه
وجاز أن يكون مستعارا ⁂ للازم المشبه قد سارا
وكان مختصا بما شبه به ⁂ ثم جاز المقال في تجوّزه
يحتمل الوجهين قول من علا ⁂ واعتصموا بحبل الله في وحى جلا
حيث استعير حبله للمله ⁂ والجامع هو وصول القصده
والاعتصام كان ترشيحا بقى ⁂ على حقيقته والماصدق
أو استعير لوثوق العهد ⁂ والجامع هو نجاة العبد

(قوله ثم المبالغة في التشبيه الخ) أي الكلام الواقع فيه الترشيح أبلغ من القسمين لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلائم المستعار منه تحقيق لها اهـ (قوله وما له اطلاق الخ) أي الكلام الواقع فيه اطلاق أبلغ من الكلام الواقع فيه تجريد لضعفه عن المضعف اهـ (قوله بعد تمام الاستعارة الخ) أي لا يعد الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بذكر قرينتها فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا وتضعيفا ولا قرينة المكنية ترشيحا وتقوية اهـ (قوله يجوز في الترشيح) والمراد به لفظ زائد على القرينة ملائم للمستعار منه اهـ (قوله على حقيقته) أي على معناه الموضوع له أي لا يستعار من ملائم المشبه به لملائم المشبه اهـ (قوله وذكره يتبع الاستعارة) أي يتبع لها بحيث لا يكون مقصودا لذاته أصالة وانما المقصود لذاته الاستعارة والمراد بتبعيته للاستعارة في الرتبة لا في الذكر لان الترشيح يذكر قبل الاستعارة وبعدها اهـ (قوله والغرض تقويتها) أي والغرض من تبعيته للاستعارة تقويتها أي افادة تحقيق المبالغة في التشبيه (قوله وجاز أن يكون مستعارا للازم المشبه) أي مستعارا مما أصله وحقيقته لازم للمشبه به لمعنى مجازي لازم للمشبه (قوله وكان مختصا بما شبه به) أي وكان في أصله وحقيقته مما اختص بالمشبه به (قوله ثم جاز المقال في تجوزه) أي وبعد كونه مستعارا للازم المشبه جاز أن يقال انه مجاز اهـ (قوله يحتمل الوجهين) أي وهما كونه باقيا على حقيقته وكونه مستعارا (قوله حيث استعير حبله الخ) أي شبه دين الله بالحبل بجامع وصول المقصود في كل وهو أن من تمسك به نجا ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله والاعتصام كان ترشيحا بقي على حقيقته) أي وهو التمسك وما صدق عليه (قوله أو استعير لوثوق العهد) أي استعارة تبعية لجريانها في الفعل وتقريرها شبه الوثوق بالعهد بمعنى الاعتصام بجامع نجاة العبد في كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم اشتق من الاعتصام بمعنى الوثوق اعتصموا بمعنى ثقوا بالعهد اهـ

الفريدة السادسة

مركب المجاز عرفوه ⁂ بمفرد المجاز شبهوه
قالوا هو المركب المستعمل ⁂ في غير معناه الذي يؤصل
له علاقة مع القرينة ⁂ كمفرد المجاز بالسّوية
إن لم تشابه العلاقة فلا ⁂ يدعى استعارة ويدعى مرسلا
وإن تشابه فبتمثيلية ⁂ سمّ وسمّ مثلا تسميّة
كقولهم الصيف ضيعت اللبن ⁂ فجعلوه مثلا لكلّ من
ترك شيئا زمن الامكان ⁂ يطلبه في زمن الخسران
ومثّلوه تارة بما ترى ⁂ من بعد ذا البيت بخذف ما طرا
إنى أراك يا أخى تقدمن ⁂ رجلا واخرى يا أخى تؤخرن
يكون هذا مثلا لكل من ⁂ لا يعلم الأمرين ايّما حسن
لكن في أقوالهم خلافا ⁂ في عين معنى ما له اضيفا
أي ما يسمونه استعاره ⁂ مكنية لهؤلا عباره

(قوله المركب المستعمل الخ) أي المجاز المركب هو اللفظ المركب المستعمل في غير معناه الاصلي لعلاقة مع قرينة كقرينة المفرد أي مانعة عن ارادته اهـ (قوله فلا يدعى استعارة) بمعنى انه ليس له اسم يخصه اهـ (قوله ويدعى مرسلا) أي وقال بعضهم انه يسمى مجازا مرسلا مركبا اهـ كقوله

هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق

فان هذا اللفظ المركب موضوع للاخبار والمراد منه انشاء التحسر والتحزن لأن الإخبار بوقوع شيء مكروه يلزمه اظهار التحسر والتحزن فالعلاقة اللازمية اهـ دق (قوله وسم مثلا) أي اذا شاعت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها تكون مثلا لا يغير مطلقا اهـ جواهر البلاغة (قوله بحذف ما طرأ) أي وهو قوله أخرى (قوله وحالة مرضية) أي لانتفاعه للطالبين وتذكاره للمحصلين اهـ (قوله اتفقت كلمة القوم) المراد بالكلمة الكلمات لأن الإتفاق من الأمور التى لا تصاف إلا لمتعدد اهـ الحاشية آثر التعبير بالكلمة دون الكلمات لقصد المبالغة في الإتفاق اهـ حفيد عصام (قوله ان شبهت شيئا)) اى تشبيها مضمرا في النفس والمراد اما نفس المتكلم بالنسبة للكلام الحادث واما نفس السامع بالنسبة للكلام القديم اهـ (قوله بما يكون للتشبيه ركنا علما) اى الذي هو المشبه والمشبه به واداة التشبيه ووجه التشبيه اهـ الحاشية (قوله اليه) والى بمعنى على أي على ذلك التشبيه المضمر في النفس المفهوم من قوله ان شبهت اهـ (قوله اثنين ملائم المشبه به) أي ودل على ذلك التشبيه المضمر في النفس بذكر ملائم المشبه به اهـ (قوله كان هناك) اى فى الكلام المشتمل على التشبيه المذكور اهـ الحاشية (قوله استعارة بدت مكنية) أي كما فى قولهم اظفار المنية نشبت بفلان فانه قد شبه فيه امر وهو المنية باخر وهو السبع من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه وهو المنية ودل على التشبيه المضمر في النفس بذكر ملائم المشبه به وهو الأظفار اهـ (قوله في عين معنى ما له اضيفا) اى فى تشخيص المعنى الذى اضيف واطلق عليه اللفظ المذكور أي ما يسمونه بالإستعارة بالكناية اهـ الحاشية ومحصل الاقوال ثلاثة قول السلف والخطيب والسكاكى اهـ عطار (قوله لهؤلاء عبارة) أي لكل من أرباب الاقوال الثلاثة عبارة تخصه

ولنتعرض نحن للاقوال ⁂ والعزو للقائل من ذي بال
وذاك في فرائد الثلاثه ⁂ رابعها التذييل ذا زيادة
والقصد بالتذييل تبيين لما ⁂ به يجاب من به مستفهما
يقول هل يجب في المكنية ⁂ ذكر المشبه بذي الوصفية
أعنى بلفظه الذي وضع له ⁂ أم لم يجب ذلك فكّ مشكله

الفريدة الاولى

المذهب المختار مذهب السلف ⁂ وهم يقولون بقول انتصف
المستعار بالكناية يصير ⁂ لفظ المشبه به الذي استعير
في النفس للمشبه ورمزا ⁂ له بما خص به وحرزا
من غير تقدير لهذا اللفظ في ⁂ نظم الكلام والخفاء ينتفى
واللازم المذكور في الكلام ⁂ قرينة دلت على الملزوم
وحين إذ ذهب من قد سلفا ⁂ إلى الذي ذكرته بلا خفا
وجه لتسميتها استعارة ⁂ مكنية يبدو وبالكناية
ثم الامام صاحب الكشّاف ⁂ عليه قد جرى بلا تنافى

(قوله ولنتعرض) اللام للأمر وحركة لام الأمر الكسر وتسكن بعد الواو والفاء وثم اهـ صبان فيه ادخال لام الأمر على فعل المتكلم وهو قليل اهـ الحاشية (قوله والعزو للقائل من ذي بال) أي كما قالوا من بركة العلم نسبته لقائله اهـ (قوله ذا زيادة) أي للفرائد الثلاثة (تبيين لما يجاب الخ) أي لبيان الجواب لمن يستفهم هل يجب ان يكون المشبه في الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له أم لا وسيأتى الجواب عن المصنف بقوله والحق عدم الوجوب اهـ (قوله مذهب السلف) والمراد بالسلف من تقدم على السكاكي من علماء البيان ما عدا صاحب الكشاف والسكاكي والخطيب اهـ الحاشية (قوله في النفس) والمراد اما نفس المتكلم بالنسبة للكلام الحادث واما نفس السامع بالنسبة للكلام القديم اهـ الحاشية (قوله ورمز له) أي للفظ المشبه به اهـ (قوله من غير تقدير الخ) معناه ان لفظ المشبه به الذى هو غير مذكور هو ايضا غير مقدر فى تركيب الكلام اهـ (قوله والخفاء ينتفي) أي لا يخفى كونه غير مقدر في نظم الكلام لأنه يؤدى الى الجمع بين الطرفين المشبه والمشبه به وذلك غير جائز فى الاستعارة لانه يجب فيها الإقتصار على احد الطرفين اما المشبه به فقط كما فى المصرحة او المشبه فقط كما فى المكنية اهـ دحلان (قوله واللازم المذكور الخ) جواب سؤال مقدر كانه قيل كيف لا يكون المشبه به مقدرا فى نظم الكلام اهـ (قوله دلت على الملزوم) وفيه حذف مضاف أي على قصد الملزوم وهو المشبه به اهـ (قوله وجه لتسميتها استعارة مكنية يبدو) اما الجزء الأول اعنى لفظ استعارة فلان لفظ المشبه به يصدق عليه انه كلمة مستعملة فى غير ما وضعت له واما الجزء الثانى اعنى لفظ بالكناية او مكنية فلان الكناية فى الأصل الخفاء والمستعار لا شك فى خفائه لأنه لم يصرح به اهـ الحاشية (قوله ثم الامام صاحب الكشاف الخ) أي أنه تبع السلف في الاستعارة بالكناية أي لا مذهب له فيها وان كان له مذهب في قرينتها كما سيأتي اهـ (قوله بلا تنافي) أشار به الى أن مذهب السلف هو المختار اهـ

الفريدة الثانية

ما للسكاكي ذو اختلاف آعسرا ⁂ ظاهر قوله يكون آشعرا
بانها لفظ المشبه انتبه ⁂ مستعملا في الشيء قد شبه به
مدعيا أنه كان عينه ⁂ وفي الحقيقة يكون غيره
فالمشبه به فردان ⁂ حقيقي والادعائي الثانى
لفظ المنية هو استعارة ⁂ مكنية عنده ذو استعماله
في السبع الذي هو ادّعائي ⁂ ويظهر العسر بلا امتراء
واختار ردّ التبعية الى ⁂ مكنية بقلب ما قد عملا
وذا بان اعيدت القرينة ⁂ لتبعية إلى المكنية
وان تعاد تبعيّة إلى ⁂ قرينة المكنية اقلب عملا
بعكس ما جرى عليه القوم ⁂ في نظم الحال وقال القوم
فالنطق استعير للدلالة ⁂ وجعلوا الحال لها القرينة

(قوله ما للسكاكي ذو اختلاف أعسرا) أي مذهب السكاكي مذهب مشكل مخالف لمذهب القوم (قوله ظاهر قوله يكون أشعرا) اى يدل من غير تصريح اهـ دحلان وجمع بين لفظ ظاهر ولفظ يشعر مع أن أحدهما كاف في الدلالة على المخالفة ولعل النكتة في ذلك الزيادة في بيان ضعف ما أشعر به كلامه اهـ الحاشية (قوله مدعيا أنه كان عينه) والمراد بكونه عينه أنه فرد من أفراده اهـ الحاشية (قوله وفي الحقيقة يكون غيره) أي أنها لفظ المشبه مرادا به المشبه به بادعاء ان المشبه عين المشبه به والمعنى انها لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به الادعائى وتحقيق مذهب السكاكى فى المكنية ان لفظ المشبه مستعمل فى معناه بادعاء انه عين المشبه به مثلا لفظ المنية مستعمل فى الموت بادعاء انه عين السبع فيكون استعمال اللفظ فى غير الموضوع له ادعاء اهـ عطار (قوله الذي هو ادعائي) أي لا في السبع الحقيقي وحاصل مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية نحو أظفار المنية نشبت بفلان أنه بعد تشبيه المنية بالسبع يدعي أن المشبه عين المشبه به أي فرد من أفراده وحينئذ يصير للسبع فردان فرد متعارف وهو الحيوان المفترش وفرد غير متعارف ادعائي وهو الموت ثم يستعمل لفظ المشبه وهو المنية في المشبه به الادعائي وهو الموت والقرينة على ذلك الادعاء ذكر اللازم الذي هو من خواص السبع وهو الأظفار اهـ الحاشية (قوله واختار) أشار به الى أن السكاكي لا ينكر التبعية بل جعلها مرجوحة وانما اختار ذلك تقليلا للأقسام اهـ (قوله رد التبعية) أي أعم من أن تكون في الأفعال والحروف وسائر المشتقات اهـ الحاشية (قوله بقلب ما قد عملا) أي بعكس ما قد جرى عليه القوم (قوله وذا) اسم اشارة والمشار اليه قوله قلب ما قدعمل (قوله بأن اعيدت الخ) أي ما جعله القوم قرينة التبعية جعله السكاكي استعارة مكنية وما جعلوه تبعية جعله قرينة لها اهـ (قوله في نظم الحال) أي في تركيب كلام القوم نطقت الحال من أن الحال استعارة مكنية ونطقت قرينة لها اهـ (قوله وقال القوم الخ) أي والقوم قالوا ان نطقت استعارة تبعية لدلت والحال قرينة لها اهـ

ويرد المنع إلى السكاكي ⁂ من جانب القوم ذوى الادراك
لفظ مشبه اتى مستعملا ⁂ فيما هو المعنى الحقيقي انجلا
وكل ما شأنه هكذا فلا ⁂ يكون باستعارة فقل بلى
وكان صرح بأن نطقت ⁂ قد استعيرت للتي تخيلت
فنطقت تكون استعارة ⁂ في الفعل والشأن بلا نزاعة
كل استعارة جرت في الفعل ⁂ فتبعية بلا مخل
فيلزم السكاكى المقال ⁂ بتعبية بدا المآل

الفريدة الثالثة

قال الخطيب انها تشبيه ⁂ اضمر في نفسك يا نبيه
ان وجدت في منطق الانسان ⁂ او نفس من خوطب بالقرآن
وحين إذ ذهب للمذكور ⁂ قد اثبتوا في الفن والمسطور
ولم نجد وجها لتسميتها ⁂ بالاستعارة فطالب وجهها

(قوله ويرد) من الورود لا من الرد (قوله المنع) والمراد بالمنع بمعنى الدفع لا بمعناه المصطلح عليه عند النظار الذي هو طلب الدليل على مقدمة من مقدمات الدليل والذي هنا من قبيل المعارضة التقديرية اهـ (قوله الى السكاكي) أي في كل من الدعوتين المذكورتين الاولى هي دعوى أن الاستعارة بالكناية لفظ المشبه الخ وهذه ردها المصنف بقوله بأن لفظ مشبه الخ والثانية رد التبعية الى المكنية وهذه ردها المصنف بقوله وكان صرح الخ اهـ (قوله لفظ مشبه أتى الخ) حاصله يتوجه من قبل القوم للسكاكي المنع الذي هو المعارضة التقديرية فيقال في منعهم للسكاكي دعواك هذه وان فرض أن عندك دليلا يدل على صحتها لكن عندي دليل ينفيه وهو أن المشبه كالمنية مستعمل في معناه الحقيقي وهو الموت وادعائه عين السبع لا يوجب استعمال اللفظ فى غير ما وضع له وكل مستعمل في معناه الحقيقي لا يكون استعارة وأنت قد صرحت بأن نطقت استعارة تخييلية للامر المتخيل والاستعارة في الفعل تبعية فيلزمك القول بالتبعية (قوله بدا المآل) أشار به الى أن السكاكي قد وقع فيما فر منه اهـ (قوله قال الخطيب) أي القزويني لا الشربيني اهـ (قوله انها تشبيه الخ) أي ان الذى يسمى استعارة بالكناية على مذهب الخطيب ليس هو لفظ المشبه المذكور ولا لفظ المشبه به المحذوف بل هو التشبيه المضمر فى النفس اهـ (قوله ان وجدت في منطق الانسان الخ) أي المراد بالنفس هو نفس المتكلم بالنسبة للكلام الحادث ونفس المخاطب بالنسبة للكلام القديم اهـ (قوله قد أثبتوا في الفن والمسطور) أي قد أثبتوه في كتب علم البيان اهـ (قوله ولم نجد وجها الخ) اى لأن الإستعارة هى اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة والتشبيه ليس كذلك بل هو معنى من المعانى قائم بنفس الشخص اهـ

الفريدة الرابعة

لا شك في حال المشبه فلا ⁂ نطول الكلام في حال جلا
قد أثبتوا مشبه المكنية ⁂ وحذفوا مشبه التصريحية
وانما الكلام في بيان ما ⁂ به يجاب من أتى مستفهما
يقول هل يجب ذكر المشبه ⁂ بلفظه أم لا وحالي يشتبه
والحق لا اذ جاز دون مين ⁂ تشبيه واحد بخصلتين
في ذلك الواحد لفظ الاحدى ⁂ مستعمل يحذف لفظ الاخرى
واثبتوا ملائما لاخرى ⁂ وخذ مثالا ثابتا في الذكرى
وهو كلام صانع المصنوع ⁂ أذاقها الله لباس الجوع
إذ شبّهوا ما غشى الانسانا ⁂ بملبس يشتمل الابدان
والجامع مطلق الاشتمال ⁂ فالطرفان اجتمعا في حال
وشبهوا ما غشي الاناسا ⁂ واجلسوا مكانه اللباسا
بطعمة بشيعة مرارة ⁂ والجامع بينهما الكراهة

(قوله لا شك) أي لا تردد ولا ريب اهـ (قوله في حال المشبه) أي حال المشبه الذي يكون في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون كحاله في صورة الاستعارة المصرحة والمعنى أن حال المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به لا كحاله في صورة الاستعارة المصرحة اهـ (قوله فلا نطول) من التطويل اهـ (قوله قد أثبتوا مشبه المكنية الخ) أي أن المشبه في صورة الاستعارة بالكناية مذكور دائما وفي صورة الاستعارة المصرحة محذوف دائما اهـ (قوله وانما الكلام الخ) مرتبط بمحذوف معلوم من قوله لا شك الخ والتقدير فليس الكلام فى ذلك وإنما الكلام الخ اهـ الحاشية (قوله والحق لا) اى بل تارة يذكر بلفظ حقيقى موضوع له أصالة وتارة يذكر بلفظ مجازى اهـ دحلان (قوله اذ جاز الخ) أي لجواز أن يشبه شيء بأمرين ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له شيء من لوازم الآخر اهـ (قوله وهو) والضمير عائد للذكرى اهـ (قوله أذاقها الله لباس الجوع) النحل - ١١٢ - ومما يجرى نحو ما جرى فى الآية الشريفة قولك عندى قمر له لبد اهـ عطار (قوله ما غشي الانسان) أي من أثر الضرر وهو المخافة واصفرار اللون اهـ عطار وهذا هو المشبه اهـ (قوله بملبس) وهذا أحد الأمرين المشبه بهما والقرينة لفظ الجوع اهـ (قوله والجامع مطلق الاشتمال) فإن اللباس مشتمل على اللابس كاشتمال الضرر على من قام به عند الجوع والخوف اهـ عطار (قوله فالطرفان) أي المشبه والمشبه به فان اللباس هو المشبه به نظرا لهذا التشبيه والمشبه نظرا للتشبيه الآتي لان المراد به ما غشي الانسان المشبه بالطعم المر البشيع اهـ (واجلسوا مكانه اللباسا) أي وذكروا ما غشي الانسان بلفظ اللباس لا بعينه ونفسه اهـ (قوله بطعمة بشيعة مرارة) متعلق بقوله وشبهوا أي بالطعم المر البشيع والقرينة لفظ أذاقها اهـ (قوله والجامع بينهما الكراهية) فإن الطعم المرّ له كراهية ككراهية من قام به الضرر عند الجوع والخوف اهـ وحاصل ما ذكره ان ما غشى الإنسان من اثر الضرر له حيثيتان الأولى حيثية اشتماله على من قام به ومن اجلها شبه باللباس واستعير له اسمه والثانية حيثية كراهية من قام به ومن اجلها شبه بالطعم المرّ البشع وطوى لفظ الشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الأذاقة اهـ الحاشية

فكان في الكلام تصريحية ⁂ نظرا إلى الاول بالقريحة
والثاني استعـارة مكنية ⁂ نظرا الى الثاني اقصدن عليّة

العقد الثالث

تحقيق آمرين من المقصود ⁂ وانما العون من المعبود
قرينة استعـارة المكنية ⁂ وما يكون زائد القرينة
ممـا يلائم المشبه به ⁂ وياتي كل واحد بضبطه
ذلك كالامرين في المنية ⁂ قد انشبت اظفارها الجنية
ذا العقد شامل على الفرائد ⁂ الخمسة الموضحة المقاصد

الفريدة الاولى

المذهب الذي عليه السلف ⁂ مقدم ومذهب مستظرف
إنّ الذي ثبت للمشبه ⁂ وهو ملائم المشبه به
مستعمل في القصد الحقيقي ⁂ فلا مجـاز فيه بالتحقيق
وانّما المجـاز في الاثبات ⁂ فهـاك ما هو من الثقات
وأنّ ذا الاثبات بالتخييل سم ⁂ وهو مجاز عقلي كما علم
ويحكمون بتلازمهما ⁂ لم ينفرد واحد عن ثانيهما

(قوله نظرا الى الأول) أي التشبيه الأول وهو تشبيه ما غشى الإنسان من حيث الاشتمال باللباس اهـ الحاشية (قوله بالقريحة) والقريحة العقل اهـ (قزله نظرا الى الثاني) أي التشبيه الثاني وهو تشبيه ما غشى الإنسان من حيث الكراهية بالطعم المرّ البشع وتكون الاذاقة تخييلية فجاز في كلام واحد اجتماع المصرحة والمكنية والتخييلية اهـ (قوله قرينة استعارة المكنية) بدل لقوله أمرين اهـ (قوله ذلك) أي المذكور وهو الامران اهـ (قوله وما يكون زائد القرينة مما يلائم الخ) عطف على قرينة أي وتحقيق ما يكون الخ أي المسمى ترشيحا اهـ دحلان (قوله في المنية قد أنشبت أظفارها) فان المنية فيه قرينة المكنية وأنشبت ترشيح (قوله الجنية) من الجناية اهـ (قوله ذا العقد) أي العقد الثالث (قوله ان الذى ثبت) ليس المراد من ثبوته للمشبه الحكم به عليه على وجه الإسناد بل المراد به ما هو أعم من ذلك فيشمل ما أضيف اليه كما فى أظفار المنية اهـ الحاشية (قوله للمشبه) أي كالمنية اهـ (قوله وهو ملائم المشبه به) أي كالسبع اهـ (قوله وإنما المجاز فى الإثبات) اى إثبات ذلك الأمر للمشبه فهو من باب المجاز العقلى الذى هو إسناد الشئ لغير ما هو له لمناسبة اهـ الحاشية ويؤخذ منه انه يسمي مجازا فى الإثبات فيكون مجازا عقليا ومجازا حكميا كما فى أنبت الربيع البقل فانه يسمى بهذه الأسامى لكونهم اصطلحوا على ان نحو ما هنا يسمى استعارة تخييلية اهـ عطار (قوله ويحكمون بتلازمهما) أي ويحكمون بعدم انفكاك كل عن الآخر اى لا توجد استعارة بالكناية إلا مع التخييلية ولا توجد التخييلية الا مع المكنية والذى يخالف فيه ليس إلا السكاكى وحرر السعد ان مذهبه انفكاك كل عن الآخر اهـ

الفريدة الثانية

وفي قرينة الكناية بيـان ⁂ لصاحب الكشاف هاك ما ابان
أجاز صاحب الكشاف كونها ⁂ على استعـارة وقد وصفها
بوصف تحقيقية جلية ⁂ وهي لدي السلف تصريحية
وذاك في استعمال لفظ ما انتمى ⁂ إلى المشبه به في المنتمى
إلى المشبه كنقض العهد ⁂ في قول ربنـا مجيب العبد
إذ قال ينقضون عهد الله ⁂ لحبله لعهدة الاله
على الكنـاية وينقض أتى ⁂ مستعملا في يبطل قد ثبتا

(قوله بيان) بسكون النون وكذا قوله ما أبان اهـ (قوله أجاز) اى رجح اهـ دحلان فالمراد بالجواز عدم الإمتناع الصادق بالرجحان اهـ صبان (قوله وهي لدى السلف تصريحية) والمراد بالتحقيقية هنا التصريحية لا ما تقدم للسكاكى اهـ الحاشية (قوله وذاك) اسم اشارة والمشار اليه كونها على استعارة اهـ (قوله في استعمال لفظ ما انتمى الى المشبه به) أي ما ناسب ولائم للمشبه به وهو قرينة المكنية اهـ (قوله الى المشبه) متعلق بقوله استعمال وفيه حذف مضاف أي الى ملائم المشبه والمعنى أن صاحب الكشاف رجح كون الامر الذي أثبت للمشبه من خواص المشبه به استعارة تحقيقية لملائم المشبه اهـ والمراد جواز ذلك فى بعض المواد وهى المادة التى يكون فيها للمشبه ملائم صالح لأن يشبه بملائم المشبه به كما فى الآية اما نحو أظفار المنية فلا لأنه ليس للمشبه صالح لما ذكر فيكون المجاز فى مثل هذه المادة فى الإثبات فقط عند صاحب الكشاف موافقة للسلف فصاحب الكشاف قائل بانفكاك المكنية عن التخييلية فان قرينة المكنية عنده قد تكون تحقيقية وقد تكون تخييلية اهـ عطار (قوله ينقضون عهد الله) البقرة ٢٧ (قوله لحبله لعهدة الاله) أي فان في الآية استعارة لفظ الحبل للعهد في النفس على سبيل الاستعارة بالكناية اهـ (قوله وينقض أتى مستعملا في يبطل) اى واستعير النقض لابطاله على سبيل التصريحية اهـ الحاشية قال في المطول قد استفدنا أن قرينة المكنية لا تجب استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية كاستعارة النقض لابطال العهد اهـ

الفريدة الثالثة

آجاز يوسف السكاكى كونها ⁂ استعملت في اللات قد وهمتها
وكان قد شبّهها تشبيها ⁂ بما هو الحقيقي من معناها
وكان قد سمي بتخييلية ⁂ هي عنده ضد لتحقيقية
هذا الذي جرى إليه يوسف ⁂ له اختلال وله تعسف

الفريدة الرابعة

ما اختير في قرينة المكنية ⁂ يأتيك بالقواعد الجلية
إن لم تجد ملائم المشبه ⁂ يشبه رادف المشبه به
فاجعل لذلك الرديف باقيا ⁂ علي حقيقته كن موافيا
إثبـاته له بتخييليّه ⁂ سمّوه نحو مخلب المنية
وإن وجدت ذلك الملائما ⁂ يشبه ذلك الرديف اللازما
لكان ذا الرديف يستعار ⁂ لذلك اللازم ذا اشتهار
باسم المصرحة إذ قد أضمرا ⁂ مشبه مشبه به ذكرا

(قوله أجاز يوسف السكاكي كونها الخ) والمعنى أن السكاكي جوز كون قرينة المكنية مستعملة في أمر وهمي تشبيها بمعناها الحقيقي وسماها استعارة تخييلية لأنه استعير لفظ ملائم المشبه به لأمر متخيل كلفظ الاظفار في قول الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

قال السكاكى ان قرينة المكنى عنها اما امر وهمى كالأظفار أو أمر محقق كالإنبات فى انبت الربيع البقل اهـ صبان فالسكاكى قد جوز كونه باقيا على حقيقته فى بعض مواد المكنية كما فى انبت الربيع البقل لأن فى الربيع استعارة مكنية مع بقاء الانبات على معناه الحقيقى فلا تلازم عنده بين التخييلية والمكنية بل يوجد كل منهما بدون الآخر اهـ جواهر البلاغة (قوله هي) بسكون الياء للوزن اهـ (قوله ضد لتحقيقية) أي كما تقدم في الفريدة الثالثة في العقد الآول اهـ (قوله تعسف) اى خروج عن طريق الجادة لما فيه من كثرة الإعتبارات التى لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة اهـ الحاشية اى لأن المستعير يحتاج الى اعتبار وهمى واعتبار علاقة بينه وبين الأمر الحقيقى واعتبار قرينة دالة على ان المراد من اللفظ الامر الوهمى فهذه اعتبارات ثلاثة اهـ الأجهورى (قوله رادف المشبه به) اى تابعه الذي هو قرينة المكنية فالتعبير أولا بملائم وثانيا برادف تفنن فرارا من التكرار اللفظى اهـ صبان (قوله بتخييلية) اى على طريق السلف من انها مجاز فى الإثبات اهـ عطار (قوله مخلب المنية) بفتح الميم واللام وسكون الخاء فانه ليس للمشبه وهو المنية تابع يشبه رادف المشبه به وهو السبع فيكون لفظ المخلب باقيا على حقيقته ويكون اثباته للمنية استعارة تخييلية اهـ (قوله ذا الرديف) أي رادف المشبه به الذي هو قرينة المكنية اهـ (قوله لذلك اللازم) أي الملائم اللازم للمشبه اهـ (قوله ذا) أي المذكور وهو استعارة رادف المشبه به لملائم المشبه اهـ (قوله باسم المصرحة) أي وذلك كقوله تعالى "ينقضون عهد الله" فان المشبه وهو العهد له تابع وهو الابطال يشبه رادف المشبه به وهو النقض فيكون لفظ النقض مستعارا للابطال على سبيل الاستعارة المصرحة اهـ

الفريدة الخامسة

يسمى بالترشيخ زائد على * قرينة المكنية اجزم ما انجلا
كما يسمى به زائد على * قرينة التصريح ذاك نقلا
لا بد أن يكون ذا الزائد من * روادف المشبه به زكن
يجوز أن يجعل ترشيحا لما * يدعى بتخييلية فلتعلما
وجعله ترشيح تحقيقيّة * لجعله ترشيح تخييليّة
ووجه جعله للتحقيقية * يظهر للذي له قريحة
كذاك تخييلية السكاكي * يظهر وجه الجعل للمحاكي
لانها عنده تصريحيّة * وإنما الخلاف في التسمية
ووجه جعله للتخييلية * لسلفهم يأتيك بالوضيحة
بيانه نقول الترشيح * يكون للعقلي يا فصيح
كما يكون للمجاز المرسل * بذكر ما يختص بالمؤصل
وما لتشبيه من الترشيح * فهو كما لتصريح صحيح
وذا بذكر رادف المشبه * انصب الكلام من اصوله

(قوله يسمى بالترشيح زائد الخ) كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملائمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد ما يعد ما زاد على قرينة المكنية من الملائمات ترشيحا لها ففي قولك رأيت أسدا في الحمام له لبد أن أسدا استعارة مصرحة وفي الحمام قرينة لها وما زاد على القرينة وهو قولك له لبد يسمى ترشيحا لأنه من ملايمات المشبه به وكذا في قولك مخالب المنية نشبت بفلان أن المنية استعارة بالكاية والمخالب قرينة لها وما زاد على القرينة وهو النشب ترشيح لها لأنه من ملايمات المشبه به اهـ (قوله يجوز جعله ترشيح تحقيقية) اى التى هى قرينة المكنية على مذهب صاحب الكشاف اهـ الحاشية (قوله لجعله ترشيح تخييلية) اى التى هى قرينة المكنية على مذهب السلف وعلى مذهب السكاكى ايضا اهـ (قوله يظهر للذي له القريحة) أي لأنها مصرحة والترشيح يكون للاستعارة المصرحة اهـ الحاشية (وانما الخلاف في التسمية) أي وهو تحقيقية عند صاحب الكشاف وتخييلية عند السكاكي اهـ (قوله لسلفهم) بسكون اللام للوزن اهـ (قوله يكون للعقلي) اى والتخييلية عندهم من المجاز العقلى ومثال ذلك قول الشاعر

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطى الأباطح

لأن السيل بمعنى السير على سبيل الإستعارة حقه ان يسند لهم وقد اسنده الشاعر الى الأباطح جمع ابطح وهو المكان المتسع فيه دقائق الحصى اسنادا مجازيا وقد ذكر فيه الأعناق التى تلائم المسند اليه الحقيقى وهو القوم اهـ الحاشية (قوله بذكر ما يختص بالمؤصل) اى المعنى الموضوع له كما فى قوله صلى الله عليه وسلم مخاطبا لأمهات المؤمنين رضى الله عنهن "اسرعكن لحوقابى اطولكن يدا" فانه قد ذكر فيه ما يلائم الموضوع له وهو اطول اهـ الحاشية (قوله وما لتشبيه من الترشيح) اى بذكر ما يلائم المشبه به كقولهم لا تسقني ماء الملام فانه من إضافة المشبه به للمشبه وقد ذكر فيه ما يلائم المشبه به وهو قولهم لا تسقني اهـ الحاشية (قوله فهو كما لتصريح) اى كما فى قولك رأيت اسدا فى الحمام له لبد اهـ الحاشية (قوله وذا) أي المذكور وهو كون الترشيح للتصريحية اهـ (قوله بذكر رادف المشبه به) أي كما تقدم في الفريدة الرابعة في العقد الأول اهـ

والفرق بين ما هي قرينة ⁂ مكنية يجعل تخييلية
أو كان تحقيقية أو جعلا ⁂ إثباته تخييلا اقصد ما علا
وبين ما يجعل زائدا على ⁂ تلك القرينة وترشيحا جلا
قوة الاختصاص بالمشبه ⁂ به وشدة التعلق به
فايّ هذين يكون أقوى ⁂ به اختصاصا ويكون أبقى
فهو القرينة وما سواه ⁂ ترشيح الامر بمنتهاه
قد طلعت شمس تمام النظم في ⁂ غيبة شمس لمحها حسن يفى
حمدا لربّنا على ابتداء ⁂ كحمد ربنا على انتهاء
ثم صلاة مع سلامه على ⁂ محمّد خير نبي أرسلا
وآله وصحبه الاعلام ⁂ الحافظين الدين بالتمام

(قوله يجعل تخييلية) اى على مذهب السكاكى (قوله او كان تحقيقية) اى على مذهب صاحب الكشاف (قوله او جعلا اثباته تخييلا) اى على ما ذهب عليه السلف (فهو القرينة) أي وذلك كالنشب فى قولك مخالب المنيه نشبت بفلان فان المخالب أقوى اختصاصا وتعلقا بالسبع من النشب لأنها ملازمة له دائما بخلاف النشب وانظر لولم يكن احداهما أقوى اختصاصا من الآخر واستظهر بعضهم انه يجوز جعل كل منهما قرينة او ترشيحا اهـ الحاشية (قوله الأمر بمنتهاه) أي أمر هذا النظم في انتهائه وتمامه اهـ (قوله شمس تمام النظم) من اضافة المشبه به للمشبه بعد تأويل المصدر وهو تمام باسم الفاعل أي النظم التام الذي هو كالشمس اهـ (قوله الأعلام) أي الذين هم كالأعلام أي الجبال اهـ

وهذا آخر ما يسر الله تعالى على هذه المنظومة والله اعلم
بالصواب واليه الموجع والمآب قال جامعها وقع الفراغ
ليلة الثلاثا فى شهر شوال سنة الف واربعمائة
واربعين وواحد من الهجرة على صاحبها
الصلاة والسلام والحمد لله
رب العالمين
م